مجلد ٧ — عدد ٢ صفر ١٣٦٦ هـ

المنهل

الفهرس

صفحة

المطبعة العربية — بمكة

السنة السابعة
الجزء الثانى



صفر ١٣٦٦ هـ
يناير ١٩٤٧ م

المجلد السابع

اتجاه حسن .. واتجاه أحسن

فيما قبل الحرب العالمية الثانية انبعثت من بعض الأدباء همسات موفقة تقول بأن الطريق السوي لرفع مستوى التفكير فى البلاد ، انما هو باتجاه حملة الاقلام الى ميدان « التأليف » الواسع ، بدلا من حشد الجهود فى هذا الباب الضيق المحدود : « أدب المقالة والقصيدة » .

وانزوت الفكرة بعد طغيان موجة الحرب فيما انزوى من مظاهر الادب فلما هدأت الدنيا وانبعثت أصوات الأدب فى الآفاق من جديد عادت النغمة الداعية الى التأليف من جديد .

والتأليف فن له شروط ولوازم ، وله وسائل وروافد ، وهو بدون هذه المهيئات عبارة عن « سواد فى بياض » . وتتمثل فى الثقافة الكافية ، والبيان المشرق الجميل ، وامتلاك ناصية الموضوع ، وسمو الهدف .. وهذه أمور ، وان كانت محدودة عندنا ، إلا ان من واجبنا - ونحن نتحفز للحاق بقافلة العالم الحديث فى الادب والحياة - أن نتقدم فندلى بدلائنا ، ونساهم بجهودنا فمن سار على الدرب وصل .

وأدبنا بحمد الله ، قد تخطى « عتبة البدائية الأولى » . وقد تخطى معه فن التأليف ذلك الدور أيضا . فقد كان أغلب ماصدر منه قبل الحرب « مؤلفات جمعية » . أما بعدها فقد أصبح التأليف « ذا شخصية » بعض الشيء وخاصة فى أدب السيرة وأدب الشعر .

وهذه ظاهرة قمينة بالتسجيل ، لما تنبىء به من نمو تفكير وتحسن اتجاه .

***

على ان ماضي البلاد القصي والقريب . وأوضاعها القديمة اللامعة والقاتمة

بحث تاريخي في ثوب حواري

كيف أسلم الانصار ؟؟

« خاصة بالمنهل »

بقلم الدكتور عبد الدائم ابو العطا البقرى الانصارى استاذ الحقوق بجامعة فؤاد الأول بمصر .

المشهد الاول

سويد بن الصامت الاوسي

من هناك ، من يثرب ، قدم أحد الحجاج للكعبة ، وكان كاملا شريفا ، لشعره الخلقي العفيف وجده ونسبه ، فتصدى له محمد عليه السلام ودار بينهما هذا الحوار :

محمد عليه السلام . ادعوك الى عبادة الله وحده لاشريك له ، والايمان بقرآنه :

وملابساتها على مر الاجيال ، وآثارها المطمورة ومعالمها المجهولة ، وموجبات تأخرها فى الماضى وموجبات انبعاثها في الحاضر والمستقبل ـ كل هذه آفاق مشرقة تنتظر الرائدين وتتطلع الى الباحثين والناشرين .

فيحسن بأدبائنا ان يعنوا بها ، وأن يثبتوا للعالم تساميهم للمشاركة فى هذا الاتجاه الاحسن ، تقدماً بالحياة على اضواء الأدب ، ونهضة بالادب على اضواء الحياة . فهل هم فاعلون ؟ انا لمنتظرون !

عبد القدوس الانصاري

سويد : لعل الذى عندك مثل الذى عندى ؟

محمد عليه السلام . وما الذى عندك ؟

سويد : حكمة لقمان

محمد عليه السلام : أعرضها علي ؟

سويد : يعرضها شارحاً لها ، ومستحسناً اياها ، ومقرظاً لما فيها

محمد عليه السلام : ان هذا الكلام حسن ؛ ولكن الذى عندى أفضل منه هو قرآن أنزله الله نوراً على نور ، وأخذ يتلو شيئاً من القرآن وأخيراً دعاه الى الاسلام

سويد : تطيب نفسه ، وتنبسط أسارير وجهه ؛ ويقول : هـذا حسن ، ثم يغيب عن نظر محمد ، مفكراً فيما سمع ، مؤمناً بما أحس .

المشهد الثانى

محمد عليه السلام يعرض الاسـلام على الاوس طالبي حلف قريش

ومن يثرب ايضا ، يقدم الى قريش بمكة ، أبو الحيسر أنس بن رافع الاوسى ومعه فتية من بني عبد الاشهل ، فيهم إياس بن معاذ ، يلتمسون الحلف من قريش ؛ على قومهم من الخزرج ، فتحالفوا مع قريش وكان أبو جهل غائباً ولما حضر طلب منهم رد المحالفة

هنا يسمع النبى عليه السلام بهذه الجماعة ؛ فيأتيها ويجلس اليها ، ويدعوها الى الاسلام ويتلو عليهم شيئاً من القرآن ، ثم يقول :

ان هذا لخير لكم مما جئتم اليه ، بايعونى واتبعونى ، فانكم ستجمعون بى .

إياس بن معاذ : (وكان غلاما حدثا) أى قوم ! هذا والله خير مما جئتم اليه .

أبو الحيسر ـ يأخذ حفنة من تراب فيضرب بها وجه إياس قائلا : دعنا منك فلعمرى لقد جئنا لغير هذا .

إياس — (يصمت) . أما محمد عليه السلام فيقوم الى مكة وينصرف القوم الى المدينة .

المشهد الثالث

وفى موسم الحج ؛ وعند العقبة يلقى محمد ﷺ سبعة نفر من الخزرج هم : أسعد بن زرارة ، وعوف بن الحارث ، وهما من بني النجار ؛ ورافع بن مالك ابن العجلان ؛ وعامر بن عبد حارثة وهما من بنى زريق ؛ وقطبة بن عامر من بنى سلمة ، وعقبة بن عامر من بنى غنم ، وجابر بن عبد الله من بنى عبيدة ، ودار بينهم وبين الرسول الحوار التالى :

محمد عليه السلام . أمن موالى يهود ؟

اليثربيون : نعم

محمد عليه السلام : أفلا تجلسون أكلمكم ؟

اليثربيون : بلى ، ثم جلسوا

محمد عليه السلام، يدعوهم الى الله ويعرض عليهم الاسلام، ويخبرهم بانه رسول الله

وهنا ينظر بعضهم الى بعض متذكرين قول اليهود لهم عندما كانوا يختلفون معهم فى أمر ما : ان نبيا سيبعث وقد أظلكم زمانه ؛ وسنتبعه ونقتلكم معه قتل عاد وارم ، ومتذكرين ومؤملين أن قد يكون هذا هو النبي المرسل وان سيجمع شملهم ويحمل اليهم الصفاء والسلام بعد مانخر سوس الفرقة عظامهم .

وهنا قاموا قائلين . لبيك لبيك ! انا مجيبون لما دعوت ، مصدقون لما قلت ، نشهد أن لا إله الا الله ونشهد أن محمداً رسول الله وانا قد تركنا وراءنا قومنا - الاوس والخزرج - ولا قوم بينهم من العداوة والشر مابينهم !! فعسى أن يجمعهم الله بك ، وان يجمعهم عليك فلا رجل أعز منك .

وعاد اليثربيون المؤمنون الى قومهم يبشرونهم بالدين الجديد، فألفوا منهم قلوبا منشرحة كقلوبهم ونفوسا مستعدة كنفوسهم ، لدين يرفعهم الى حياة روحية أسمى مما كانوا عليه ، فلم تبق دار من دور الانصار الا وفيها ذكر محمد عليه السلام وقد علمت من هو وبماذا أرسل والى ماذا يدعو !

(البقية فى العدد الآتى) عبد الدائم أبو العطا البقرى الانصارى

الاقليمية فى الادب

بقلم الأستاذ السيد محمد حسن كتبي

الاديب الحي — هو الذى ينبض بحياة اهله وينقل احساسهم ويردد شعورهم ويسمومع مطامحهم ويسير مع كل حالة من حالات اهله والمحيط الذى يعيشون فيه حسب تجدد تلك الحالات وتطورها . وذلك هو اصدق الادب واقربه الى الحقيقة وامكنه من التاريخ وهو ادب تغذيه العواطف والعقول ويركزه الزمان والمكان وتخلده الذكرى وهذا النوع من الادب هو الذى حفظ حلقات سلسلة الحياة منذ العصور الواغلة فى القدم حتى الآن يستعرضها الجيل بعد الجيل ويطالع فيها المتأخرون صوراً صادقة حية من عقول الاجيال الخالية وما كانت تعتلج به نفوسهم من احساسات وشعور وما يمتازون به من تقاليدوعادات، ويحافظون عليه من مفاخر وتراث وامجاد. ولوفقدت هذه الحلقات من السلسلة كانت حياة كل جيل تتردى بعد انقضاء امدها المحدود فى هاوية سحيقة من ظلمات الماضى فلا يرجع صدى ولا تعود ذكرى ولولا هذا النوع من الادب كانت الحياة فى كل جيل مثبتة تكتنفها الظلمات وتعبث بها الاوهام . ومتى استعرض الباحث مخلفات الادب العربى يخرج منها بطائل عظيم فهى تنقل الينا صوراً راسخة من الحياة الحية الواقعة فى جاهلية العرب الأول يوم ان كان ايمانها بواقعها خير ايمان وكان لا يشغلها عن هذا الواقع اى شاغل فهى لا تتحدث الا عن شئونها المادية التى تعيش فيها وعن حالاتها النفسية التى تلابسها وعن المناظر الطبعية التى تكتنفها وعن التقاليد والعادات والمفاخر القبلية التى كانت اقوى اسباب حياتها فهى تقاتل لها وتصالح عليها وتذب عنها وتنادى بها. واليك صورة غدوة يصورها امرؤالقيس صورة من غدوات اهل جيله اصدق تصوير فلا تكاد بعد كل ما مضى من احقاب تنكر هذا الواقع المحسوس المشتمل على الفارس مغتديا قبل الشروق وقد اختلط نور

الفجر بمكار الليل وأخذت الصحراء البعيدة المسالك تنتعش من ليلها الطويل الساكن سكون الموت فتصدح طيورها وتهب نسمات الفجر العليل من لجاجها وتسيل احياءها من انسان وحيوان على وجه الارض وكانك تشهد هذا المشهد الذي يخلده الزمان والمكان واسلوب الحياة وطريقة الاعراب .

وقد اغتدى قبل الشروق بسابح أقب كيعفور الفلاة محنب
بمنجرد قيد الاوابد لاحه طراد الهوادي كل شأو ومغرب
له ايطلا ظبي وساقا نعامة وصهوة عير قائم فوق مرقب
ويخطو على صم صلاب كأنها حجارة غيل وارسات بطحلب
له كفل كالدعص لبده الندى الى حارك مثل الغبيط المذاب
وعين كمرآة الصناع تديرها لمحجرها من النصيف المنقب
له اذنان تعرف العتق فيهما كسا معتى مذعورة وسط ربرب

ففي هذه اللمحة الشعرية يشعر القارىء انه يعيش في جيل قوام حياة اهله الغزو والصيد وميدان حياتهم الصحراء بما فيها من صم الصخور وعالى الجبال . واسبابها الخيل العتاق والنجب الاصائل وهذه الحياة التى تصورها مقطوعة قد تجدها ممثلة في بيت واحد .

كان عيون الوحش حول قبابنا وارجلنا الجزع الذى لم يثقب

واليك صورة لتلك الميزة التى امتاز بها ابناء الصحراء في كرم النفس وإكرام الضيف والمبالغة فيه مبالغة تتلاشى معه شخصية المضيف .

ايا ابنة عبد الله وابنة مالك ويا ابنة ذي البردين والفرس الورد
اذا ما صنعت الزاد فالتمسى له اكيلا فاني لست آكله وحدي
اخا طارقا أو جار بيت فانني اخاف ملامات الاحاديث من بعدي
واني لعبد الضيف من غير ذلة وما لي الا تلك من شيم العبد

وهذه نفحة من ادب البيت الحرام ادب مكة تفيض بها شفقة أم حنون لابنها وهي تمثل الشعور بقدسية البلد الامين وما يجب له من ادب وتحفظ .

ابنى لا تظلم بمكة لا الصغير ولا الكبير
ابنى من يظلم بمكة يلق اطراق الشرور
ابنى يضرب وجهه ويلج بخديه السعير
ابنى قد جربتها فوجدت ظالمها يبور
الله امنها وما بنيت بعرصتها قصور
والله امن طيرها والعصم تأمن فى ثبير
ولقد غزاها تبع فكسا بنيتها الحبير
واذل ربى ملكه فيها فاوفى بالنذور
يمشى اليها حاملا بفنائها الفا بعير
ويظل يطعم اهلها لحم المهارى والجزور
يسقيهم العسل المصفى والرحيض من الشعير
والفيل اهلك جيشه يرمون فيها بالصخور
والملك فى اقصى البلاد وفى الاعاجم والخدير
فاسمع اذا حدثت وافهم كيف عاقبة الامور

وليس يتسع المجال لاستقصاء الامثلة والشواهد . ودواوين الشعر العربى وكتب الادب زاخرة بهذا اللون من شعر ونثر يعبر اذا اصدق تعبير عن حياة جيله . ثم تتطور حياة العرب الجاهليين من وثنية مادية وواقعية محضة ويداخلهم شعور اسمى وروحانية اعلا فتجد فى ادبهم صدى ذلك الاشراق موغلا فى الحيرة وانكار الواقع الوثنى ومتطلعا الى الهداية والروحانية العالية

قال زيد بن عمرو (يا معشر قريش ايرسل الله قطر السماء وينبت بقل الارض ويخلق السائمة فترعى فيه وتذبحونها لغير الله ؟) فاي دليل مادي اخذه هذا القائل مما حوله ومن اقرب الاشياء الى حسه ليعبر به عن تلك الروحانية العالية التى ينشدها واشبه بهذا قوله ،

واسلمت وجهى لمن اسلمت له الارض تحمل صخرا ثقالا
واسلمت وجهي لمن اسلمت له المزن تحمل عذبا زلالا

وهكذا تجد من الادب العربي صورا صادقة تمثل كل جيل اتم تمثيل فتصور لك الحياة تصويرا دقيقا تنتقل فيها من شظف الصحراء وبرودها الخشنة واخبيتها الحقيرة وجبالها الصم ووحشها النافر الى رخاء المدن وشفوفها اللينة وحياتها الرضية الناعمة وغزلها الذي يتغنى فيه الشاعر بالحسان ويتنقل من حسناء الى غيرها ويسوق الغيرة فى ركابه وتتعدد مجالس اللهو ويبالغ فى تزويقها وتنظيمها ويتغنى فيها بشعر الشعراء وانشاد المنشدين. وتصور المقطوعة التالية لونا من الغزل يمثل روح عصره وبيئته اتم تمثيل :

ولقد قالت لجارات لها ذات يوم وتعرت تبترد
اكما ينعتنني تبصرنني عمركن الله ام لا يقتصد
فتضاحكن وقد قلن لها حسن فى كل عين من تود
حسداً حملنه من اجلها وقديما كان فى الناس الحسد
ولها عينان فى طرفيهما حور منها وفى الجيد غيد
قلت من انت فقالت انا من شفه الوجد وابلاه الكمد
نحن اهل الخيف من اهل منى ما لمقتول قتلناه قود

ولقد اقتصرت فى الاستشهاد من الادب الجاهلي والاسلامي على ابرز نواحيه لان الادب كما قدمنا صورة للحياة يمتد بامتداد اهلها ويتنوع بتنوع شؤونها . ومما سلف يظهر ان ادب هذه البلاد فى عصوره الاولى كان ادبا اقليميا يعبر عن حياة اهله ويعيش بين الصحارى الواسعة والجبال العالية وشعابها المنعرجة ويقبس من الشمس الضاحية والسماء الصافية والنجوم اللامعة فهو ادب اصيل يعين على تخليد البلاد التى نشأ فيها وحياة اهلها ويحفظ لهم صور حياتهم لتتناقلها الاجيال الآتية فتجد بين يديها ثروة متصلة لمن سلف وهذه الحيوية فى الادب تعبر عن تمكن الامة من حياتها وتأصل فطرتها وخلوصها من اوضار التقليد وفناء الشخصية وتحطم الكرامة القومية فالادب الصادق يعيش ككل كائن حي فى فناء الحرية المطلقة حيث يتنفس الهواء الطلق ويصدر عن الطبع الصراح . ويطلق الافكار من عقالها والطبائع من قبورها و لما

وبعكس ذلك ادب الامة التى تعيش ظلمات من الجهالة وحرمان من الحرية ولا تجد من الشخصية الاجتماعية مايستحق الاشادة والذكر فهي لا تحفل بحياتها بحيث تسجل كل صورة من صورهـا وكل حس من احسـاسها وخالجة من خلجاتها ، وليس لها من المسرات المطلقة ما يسمو بمشاعرها الى حـد التفنن والمباهاة فهي كاللحاء ملقى على طرف الوادى تنمو الشجر وتزدهر وتظهر عليها آثار الربيع والخريف فتؤتى ثمرها وتشارك الحيـاة فى مهرجانها من كل عام واللحاء ملقى لا يحس بما يمر عليه من زمان وهو اصدق مثل على التجرد والحرمان .

وكما ان الادب مرآة الحياة ينقـل صورا من قوتها وتمكنها فانه كذلك ينقل صورا من ضعفها وتبلبلها وحيرتها . ومتى كانت الامة فى حال كهذا فان ادبها ينبيء عن حياتها ، وتطلب المثل فى غير محيطها ، وتتضاءل امام نفسها كما يتضاءل كل شيء يخصها فى نظرها ، ويكون ادبها اشبه ما يكون بخليط من نزعات غريبة وافكار غير متجانسة وترانيم متنافرة وهو على عمومه خال من الطابع القومى الذي يردها الى مكان معين وزمان معين وامة بعينها ، وهذه مرحلة الحيرة فى الاتجاه وهى افظع مرحلة تجتازها الامة بافكارها وعقولها فاما ان تتحطم على صخرتها العاتية وتتردى فى هوتها السحيقة وتفقد كيانها الشخصى وتتشبث بمثل لا تتمكن من بلوغها ، وويل لها عند تمكنها من بلوغها فانها تنقطع عن ماضيها وتقضى على افضل شيء فيها وهو استقلالها الفكري والعقلى، واما ان يهيء لها الله من رشدها مايبعث مقوماتها الاجتماعية ويحي فى نفسها مثـلا عالية لمستقبلها ويضيء لها طريقها بالامل الصالح فى النهوض بكيانها وربط اطرافها الحاضرة بماضيها فتكمل الحلقة وتعمل جادة جاهدة على رأب صدعها وجمع شتات امرها وبذلك فانها تبرهن على احقيتها للحياة تغترف منها بسجلها وتدعم كيانها وتخلد لنفسها ادبا يعبر عنها ويحمل طابعها ويحتفظ بمميزاتهـا الذاتية . والامم كالافراد يحمل كل طابعه فى الخلقة والاخـلاق وطرائق الحياة ومتى اندمجت الامة والفرد فى عنصر آخر اقوى منها فانها تفقد طابعها وهيأتها واخلاقها وغير ذلك من جميع ما يعتبر من مقومات

الشخصية، وانه ليحضرني تطبيق هذا المقياس على ادبنا الحاضر لنرى في اي نقطة نضعه من الدائرة؟ واية منزلة له بين الآداب القوية والضعيفة والمستقلة والمغلوبة والآداب ذات الشخصية المميزة والفاقدة لها؟ ولكني اعتقد ان اوان هذه المقارنة لم يحن بعد، ومتى حان ـ وارجو ان يكون قريبا ـ فان ذلك برهان على تصحيح اتجاهنا وتقويم العوج الذي حملتنا اوزاره فروضى الاجيال السالفة وجمودها واضطراب حبل الحياة فيها . محمد حسن كتبي

مكة

تطورها العلمي في العهـــد السعودي

— ٢ —

بقلم الأستاذ احمد ابراهيم الغزاوي عضو مجلس الشورى

وبعد ـ فقد تطورت الحياة العلمية في العهد السعودي تطوراً لا يغمط فضله الامن ينكر ضوء الشمس في رابعة النهار . ولقد يقر لعيون المؤمنين أن تتعدد المدارس والمعاهد في احب الاقطار إلى قلوبهم وأن تتوافد بعثات الخريجين منها الى الجامعات الكبرى في الأقطار الشقيقة وفي البلدان العريقة في المدنية والحضارة والعمران . وانه لبذل عظيم وسخاء منقطع النظير ذلك المال الذي تنفقه الحكومة منذ قيامها حتى الآن على انهاض المعارف وتوسيع آفاقها واغداقه على الاساتذة والتلامذة وأعضاء البعثات وما الى ذلك من مقتضيات التثقيف والتهذيب التي عممت في الحاضرة والبادية ورصدت لها الاعتمادات المالية الكبيرة .

غير ان ذلك يجب أن لا يصرفنا عن الحقيقة الصارخة التي لا تتبدل ولا تتحول مهما اختلفت الاشكال والألوان . وهي اننا بحكم جوارنا وقدسية وطننا لم نتقدم كما يجب نحو العلم الديني الصحيح والقيام بنشره والتبشير به في مختلف بقاع الأرض

صحيح أن الامية قد اخذت تتلاشى بمرور الزمن في محيط المدن وسوف لا ينقضي وقت طويل حتى نجد نسبة المتعلمين ـ بحكم التيار الجارف ـ اعلى بكثير مما هي عليه الآن .

ومما لا مراء فيه أن الادباء والشعراء وحملة الاقلام قد توفروا وتزاحموا وانطلقوا في ملكوت الأخيلة والاطياف!؟ وان منهم لمن لا يشق غباره في ميدانه ، ويوم سبق رهانه !!

ولا مكابرة أن الأمة فى تكوينها الحاضر احوج ما تكون الى ابنائها الذين يحملون شهاداتهم من ارقى المعاهدوالجامعات فى الفنون المتصلةبالحياة والانشاء والتعمير والتنظيم ومواكبة ركب الحضارة الحديثة فى حدود مايتفق واحكام دنيا الحنيف ، ويسد الحاجة فى كل غرض وتكليف !!

وإنه لما يملأ نفوسنا بشراً واغتباطا أن يتبارى شبابنا ونشؤناالطموح فى كل مايجعله فى مصافاخوانه واقرانه وبنىجلدته فى كل المميزات ومكارم الاخلاق وبواعث التقدم والارتقاء . وانه لحق عليـه وجدير به أن يكون الطليعة والغرة فى جبين الشعوب العربية قاطبة بماله من خصائص الذكاء وملهمات النهوض وبما تعضده به الحكومة والامة معاً من تشجيع وتقدير وايثار وتكريم .

واذا كان المجال ـ ضيقاً ـ بمايفرضه عنوان هذا المقال ـ فان ضيقه لا يضطرني الى الوقوف وراء هذا الافق الشكلي ولا عند حدوده المقتضبة ـ اننا اليوم ـ ولله الحمد والمنة ـ فى موقف يسمح لنا أن نتغنى بامجادنا التليدة والطريفة ، فى ظل عاهلنا المفـدى أمد الله أيامه ونصر أعلامه ، وإن هـذه المملـكة الضخمة العظيمة التى أقام جلالته اركانها وشيد بنيانها بعد المعارك الفاصلة والمواقف الحاسمة وجعلها ذات مكانة بارزة فى الاوساط الدولية لا تجدمجالها الحيوي إلا فى سواعد أبنائها ـ وما بهم من قلة ـ والا فى عقولهم وعقائدهم واخلاقهم وماهى الا التراث الخالد والكنز الثمين .

ان علينا ان نفطن الى مايدورتحت اسمـاعنا وأبصارنا فى الشرق والغرب من دواليب الحياة الأدبية والمادية والحسية والمعنوية . وأن نحرص على أنه لا نؤخذ بزبرج المدنية وزخرفها ، ولهوها وسخفها ، وأن نقصرسعينا على كل مافيه نفع وفائدة وقوة وعزة وكرامة واستغناء وحده .

أما ميراثنا الأول وشرفنا الاكبر ونخرنا الاظهر ومجدنا الاسـلامى من هؤلاءإلا السياج الحديدي والحصن الأبدي الذي لا بقاء ولاسموولاارتقاء) لا فى احتضانه واعتناقه ذلك هو (الدين القيم) و (الشريعـة المطهرة او (العقيدة الصحيحة) و (الخلق الكامل) وبقدر تمسكنا به ودأبنا فيه

واتباعنا لاحكامه واقامتنا لحدوده وسهرنا عليه ودعوتنا اليه يكون مقامنا ملحوظا وسعينا محموداً ومعاشنا كريماً ومعاذنا مأمونا .

قد يقنع بعض الناس أن يرى فريقاً منا متفوقا فى بعض الفنون الأدبية أو الرياضية أو الهندسية أو الكيمائية أو الصناعية ولكنهم لا يلبثون أن يجدوا أن كل شعب يحاول اثبات وجوده بين الامم المعاصرة لا يقف به السير عند أول الطريق ولا وسطه ولا آخره — وانما هو بين جزر ومد يتعاقبها الفرد وبالتالى الامة — أو الامم جمعاء — وقد أصبحت كالحلقة المفرغة متصلة الأجزاء متقاربة الأبعاد ممتزجة العناصر .

— يجب أن لا نطفر — وأن لا نجنح، وأن نعترف فى تفاؤل كبير بأننا قد قطعنا شوطا لا بأس به فى مراحل الحياة العلمية والعملية اجمالا — وأن نتذكر أن علينا لبلادنا واجبات خطيرة لا مناص لنا من القيام بها وأهمها خطورة والزمها ضرورة وأعظمها شأنا تلك التى لا شأن لنا ولا قيمة ولا اعتبار بدونها — ألا وهى (العلوم الدينية) وبثها ونشرها والتبريز فيها والمحاضرة بها والأذاعة عنها والدعوة اليها . وكفى بنا غفلة وتقصيراً واهمالا تلك القرون الطويلة والاجيال المتعاقبة التى خفتت خلالها اصوات كانت الهداية تتجاوب بها فى جوانب المعمورة من (أروقة الحرمين) ومشارف (البطحاء) — (ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال اننى من المسلمين) ؟؟ !

والخلاصة — أننا نجد مظاهر الحركة العلمية والأدبية وقد أخذت فى تبدو للعيان فى وضوح وجلاء تامين وهي متوثبة دائبة السير الى الامام وانها لأشد بروزاً فيما يأتي :

أولا — فى (المعهد السعودى)و(مدرسة التوحيد)و(دار الحديث) و (دار العلوم الشرعية)و(دور الأيتام) وفى المدارس الاميرية والاهلية المختلفة — وفى البقية المباركة من حلقات المسجدين فى كل من مكة والمدينة المنورة . وفى مدارس القرى والمدن فى كافة الجهات .

ثانياً — فى الانتاج العلمى والادبى الذي يشهد له (الجهابذة) بغزارة

المادة وسعة الاطلاع بقدر ما تسمح به البيئة والمحيط ويعتد به افق المؤلفين وما يلاقونه من مشجعات أو مثبطات .

ثالثاً — فى الصحف والمجلات والرسائل — على قلتها وندرتها — فقد تطورت مع الزمن ونوه بمكانتها قادة الفكر ورجال الصحافة والأدب فى الاقطار الشقيقة المجاورة . وحسبك برهانا على ذلك ما حازه (منهلنا الأغر) وما ظفر به بعض الشخصيات البارزة من أدبائنا وكتابنا وشعرائنا فى المجلات العربية الذائعة الصيت وفي دور الاذاعة ومحطات (الراديو) العالمية . بعد أن كان فن التحرير والانشاء وقفاً على اناس لا يتجاوزون عدد اصابع اليد الواحدة وكانوا متقيدين في نثرهم ونظمهم بالسجع (الحريري) ولزوم مالا يلزم !!

رابعاً — فى التقدير الذي لاقاه ويلاقيه اصحاب المؤلفات الحديثة من أبناء هذه البلاد من قبل اعاظم رجالات الأدب وحملة لوائه فى الشرق العربي — وفى مصر خاصة — والذي يبدو واضحاً جلياً فى (المقدمات) التى دبجها أكثر من واحد عليها .

* * *

ولنا بعد ذلك كله أمنيات هي في طريق التحقيق والتطبيق ان شاء الله وهي تتلخص فيما يلى :

١ — اقتداء الشعب بسيده وعاهله العظيم وسمو ولى عهده المفدى وسمو نائبه المحبوب بالمساهمة في تشجيع وتعضيد محاربة الأمية ورفع مستوى الأمة علمياً وأدبياً وخلقياً .

وناهيك بما انفقه جلالة الملك الصالح من أموال طائلة فى طبع عدة مؤلفات ودوائر معارف دينية وأدبية وزعت وتوزع مجانا وفى سبيل الله تعالى ونشر الدعوة اليه بين أفراد رعيته وخاصتهم وعامتهم وجميع الاقطار العربية وفى كافة أصقاع العالم الاسلامي . فأي مغزى يدل عليه هذا الاتجاه إلا رغبة جلالته في أن يعود المسلمون الى ما كان عليه سلفهم الصالح سيرة وعملا ومعاشا ومعاداً !؟ وتلك هى الصالحات الباقيات .

وهل من يجهل أن جلالته بذاته الكريمة ورغم مشاغل التاج وسياسة

الدولة العليا وتصريف مهام الأمور في مملكته الشاسعة الاطراف: يسمع في خشوع واخبات الى الدروس الدينية والوعظية والتاريخية في بلاطه العالى في اكثر من ساعتين احداها في الضحى والاخرى بعد صلاة العشاء يوميا دون انقطاع ، اليس في ذلك أسوة حسنة ومثل عال للذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ؟؟

٢ — تأمين حاجة البلاد الملحة الى العدد الوفير من العلماء العاملين والمعلمين والمدرسين والائمة والخطباء والوعاظ والمرشدين ليقوموا بالواجب الملقى على عواتقهم في المدارس والمعاهد والبعثات والحلقات ولا نعنى بهذا الواجب اقتصاره على الداخل فقط — بل نرمى الى هدف ابعد وغاية أسمى هي الدعوة الى الحق والهدي من جنبات (وادي ابراهيم) تسبق بها وسائل النشر الى مختلف بقاع الأرض وأقاصي المعمورة تحارب نزعات الالحاد وتهدم هيا كل الدجل والخرافات والاباطيل . وتثبت حقائق (التوحيد) وفضائل الدين وحكمة الأسلام صافية المشارب فياضة المسارب ، واضحة المعالم رحبة الجوانب .

وليعذرني القارىء الكريم — إذا رآني اكرر وأكرر قولي — في ضرورة النهوض بالمستوى العلمي والناحية الدينية — فقد يحق لأي بلد كان ان يفاخر ويباهي بثرواته وصناعاته ومخترعاته وحضاراته . ولكننا لانستطيع في بلد الله الامين ومهوى افئدة المسلمين ومهبط الوحي على سيد المرسلين أن نكاثر أو نفاخر بغير تراثنا الديني وترسيخ اقدامنا في معرفة احكامه واسراره وأوامره ونواهيه — وبغير المحافظة على عقائدنا الصحيحة واخلاقنا القويمة وآدابنا وتقاليدنا العربية .

وانه لمن المؤسف حقاً أن نجد المناصب الهامة في الوزارات والادارات والمفوضيات والقنصليات والسفارات والدواوين والمكاتب والشركات والمتاجر وغيرها ملأى بشبابنا المثقف !! ولانجد ماهو اقل من الضروري منهم في منصات القضاء و (كتاب العدل) و(نواب المحاكم) و(منابر الوعظ والارشاد) و(كراسي التعليم والتهذيب) و(وحلقات التدريس والترغيب والترهيب) !؟

يحدثنا التاريخ الأوربي الحديث عن كلمة ارسلها داهيـة المانيا السياسى فى القرن المنصرم (بسمارك) اثر انتصارها فى حرب طاحنـة ضروس : قال مامعناه: (ان الشعب الألماني لايدين بانتصاراته هذه للقيصر ـ ولا لي ـ ولا لرجال حكومته ـ وانما هو مدين بها وبكل مجد يفوز به لأولئك الاساتذة والمعلمين الذين عرفوا كيف يبعثون فيه روح العزيمة والمضاء والتضحية والفداء) .

ومالنـا وللاستشهاد بما يقوله رجالات الغرب فى هـذا المعنى ؟ حسبنا قوله ﷺ : (لأن يهدي الله بك رجلا خير لك من حمر النعم) ، (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ثم تردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون) .

احمد بن ابراهيم الغزاوى

كلمات :

في الشعر ..!

بقلم الاستاذ محمد سعيد العامودي

قال لي صديق : أقرأت قصيدة فلان؟ انها تبدو جميلة ورائعة، وبالأخص لأنها ليست من شعر المناسبات ... ؟

قلت : قد تكون جميلة ولكن من قال لك ان شعر المناسبات ليس كله جميلا وليس كله رائعا ، اني أطرب لشعر المناسبات ، كما أطرب لغيره من أنواع الشعر ما دام الشاعر يصدر في شعره عن (شاعرية ملهمة) وعن عاطفة جياشة ،وعن فن أصيل ؛ وكان لكلامه من الموسيقى – التي هي الشرط الجوهري لكل شعر – مايهز النفس حقا ، ويؤثر فيها ، ويوحي اليها ...

قال كلا ... فانا بالنسبة الى شعر المناسبات ، أرى غير ماتراه !

قلت له – بلغته – : كلا فليس هذا رأياً أراه أنا ، وانما هو رأي جهابذة الشعر ، وجمهرة الناقدين ، ودليلي – ياصديقي – هو هذا الشعر العربي القديم ثم شعر الاسلاميين ، ثم شعر المولدين ، ثم شعر المعاصرين .

هذا زهير بن ابي سلمى، وهذا نابغة ذبيان، وهذا حسان، وهؤلاء الاخطل والفرزدق وجرير ،ثم هؤلاء أبو الطيب والبحتري وأبو تمام: الشعراء الثلاثة الذين قال عنهم ابن الاثير في مثله السائر [1] انهم : لات الشعر ومناته وعزاه ... !

« ونحن بالطبع لا نستحسن هذا التشبيه ، وان كان هذا المؤلف الناقد القديم ، قد أراد منه – دون ما شك – : التقدير والاطراء لهؤلاء الشعراء».

وأخيراً شوقي أمير الشعراء ، وزميلاه الكبيران حافظ وصبري ...

هؤلاء الشعراء الكبار هم بالاجماع أنبغ شعراء العربية في مختلف عصورها التاريخية ، ومعظم شعرهم الخالد انما هو شعر مناسبات ..

وهذا الشعر، مازلنا نقرأه الى اليوم، فنطرب له كل الطرب ، ونتذوقه كل التذوق ، ونميل اليه كل الميل .

---

(١) كتاب المثل السائر في اداب الكاتب والشاعر لضياء الدين بن الاثير

فهل حال بيننا وبين أن نطرب لهذا الشعر الحى الرائع الجميل انه من شعر المناسبات؟

كلا - ياعزيزى - كلا . انما علامة الشعر الجميل انه شعر يهز النفوس !

وهذه « الفتنة الشعرية » - ان صح هذا التعبير وهو فى نظرى صحيح ا- هذه الفتنة الشعرية التى تملك عليك شعورك ، وتستولى عليك كل الاستيلاء وأنت تقرأ الشعر الذى يصح أن يسمى رائعا ، هذه الفتنة الشعرية انما مثارها أن هذا الشعر صادر عن طبيعة شعرية ، وعن قوة فى العاطفة وعن صدق فى الاحساس ثم تأتى الموسيقى - ويأتى حسن اختيار الالفاظ ، وحسن اختيار الاوزان .. ولا فرق بعد هذا ، سواء أ كان من شعر المناسبات ، أم من شعر الوصف ، أم من شعر الاجتماع .

وهذه السمات الشعرية متكاملة ، هي سر الجمال الشعرى ، انها وحدها مصدر مانشعر به من متعة حينما نقرأ القصيدة أو المقطوعة للشاعر المطبوع .

ووجود هذه السمات هو مايجعلنا نتعشق شاعراً من الشعراء وننجذب الى شعره كل الانجذاب ، ونقدم اليه اعجابنا ، لأنه هو نفسه يفرض علينا هذا الاعجاب !

وبالعكس - ياصديقى - فان انعدام هذه السمات هو مايجعلنا ننفر كل النفور من شعراء آخرين ... ونتقزز من شعرهم كل التقزز ، ونزدريه كل الازدراء لان هذا الشعر بطبيعة الحال ، هذ الشعر المائت الهزيل لايهزنا أي اهتزاز ، ولا يؤثر فينا أي تأثير ، ولا يوحى فينا أي عاطفة ، أو أي معنى من معانى الحق أو من معانى الخير ، أو من معانى الجمال !

وسمة آخر للشعر الرائع الجميل هى الصدق - ياصديقى - الصدق فى كل شيء . الصدق فى العاطفة ، والصدق فى الاحساس ، والصدق فى التعبير ثم الجودة الفنية فى المكان الاخير .

وذلك هو السبب - اولا واخيراً - فى هزيمة ألوف من الشعراء النظامين . . لأنهم وقد استحال عليهم أن يكونوا صادقين .. استحال عليهم أن يكونوا شاعرين ..!

محمد سعيد العامودى

أهل الجوع

بقلم الأستاذ حسين سرحان

للجوع حرقة نفسية لذيذة فى كل نفس يسمها الله به، رضى عنها اورحمة بها او اشفاقا عليها .

والجوع يلوع كل نفس ، حتى نفوس الاغنياء والعظماء عندما يضربهم السفر بوعثائه ، اويتأخرعنهم الطعام لاسباب اضطرارية، فاي انسان لم يذق فى حياته — ولومرة واحدة — تلك الحرقة النفسية اللذيذة .

وافضل مخلوق نفخ الله فيه من روحه ، وبرأه بيده هم الانبياء والرسل ، وقد انعم الله عليهم بضروب شتى من الجوع على مختلف شكوله ، وكان من اهون ما المهم وخامرهم جوع البطون !!

وجوع البطون عند اهل العقل الكامل من الرجال ، هو احقر الاجواع واتفهها واجدرها بعدم المبالاة وان افضى الى الموت الوشيك .

ويارحمتا لأولئك الضعفاء المترفين الذين يتناولون وجبات طعامهم فى مواعيد محدودة فى صنوف معينة . يارحمتا لهم ، فانهم ضعفاء مترفون ، لا يدركون حلاوة اللذة التى منها يحرمون !

والاجواع انواع ..

فنها — بالقياس الى الافراد — الجوع النفسى ، والجوع الذهني ، والجوع القلبى ، والجوع العصبى ، ومنهـا — بالنسبة الى الحواس — الجوع النظرى والسمعى الخ ..

ذلك غير الجوع فى الشعوب والامم ، وهوجوع يتحدر اليها من اعمق اعماق جذورها ، ويتغلغل فى دمائها على كر العصور ، وما احسب ان هناك انقلابا تاريخياً او حدثاً ذهنياً ، اوفتحاً علميا اوانسياحاً من اقليم الى اقليم .

اوموجة بشرية من شعب الى آخر الا وهو يصدر فى اخفى ينابيعه وادق اسبابه عن جوع عميق عميق .

والجوع فردى بالنسبة الى الفرد ، ولكنه بالنسبة الى الامة مجموعات من الاجواع ذوات انواع ، تختلف وتأتلف ، وتتباعد وتتقارب ، وتتضاد وتتحد ، حتى تتغلب على الجميع اغلبها سمة ، واقواها عنصراً وابرزها اثراً ، وامضاها الى ما تريد قدماً فاذا بتلك الامة تهدر بفيوض من الحيوية وتجيش بضروب من القوة التى تمليها الحاجة الملحة ، واذاهي تنساب اوتندفع الى ما حولها... كذلك فعل المكسوس واليونان والرومان والعرب والغال والتيوتون والسلاف ، وغيرهم من الامم التى اسبغ عليها الجوع نعمة القوة ، ودفعها الى بلوغ الحاجة والتزود بادسم الازواد واغناها فى الحياة .

ولما كانت الحياة تدافعا وتنازعا ، احلت السرقة للجائع فى اغاب الاديان والقوانين بما يكفى لاشباع شهوته الصحيحة ، ما لم يبلغ به جوعه الى التهالك والاعياء .

انظر الى الجوع الذهنى . تالله ما اعجبه وأروعه من جوع جميل ! ذلك لانه جوع القرائح والاذهان ، جوع العقل الفياض ، الذى ينشد الاحتكاك بالعقول الفياضة ، ولايشبع ولايمل المزيد .

لسنا ندرك سر هذا العقل جرماً اوجوهراً ، ولانعرف اين يتبوأ عرشه من رؤوسنا اوقلوبنا ؟ ولكننا نعرفه اتم المعرفة بأثره الذى لاينقطع ، ومعينه الذى لا يغيض .

ان الانسان (الكامل) ليقرأ ويقرأ ، ولايجد من نفسه منصرفا عن القراءة ، فكلما تفتح له افق جديد طمحت عينه الى ما هو اجد وأفسح ، وكلما بلغ ذروة من العلم تشوف الى ماهو اعلى وارفع ، ومايزال يسعى ويسعى ، وضروب المعرفة امامه تتسع وتتنادح ، فاشبهه ـ لله دره ـ بمطارد الخيال او مسابق الظلال ، لولا مايجد من انفساح نفسه وامتداد افقه ، وا كتظاظ ذهنه بالاذهان ، وارتفاد عقله بالعقول .العقول القديمة والحديثة التى سمت مثله

المدينة المنورة

فى القرن الثالث عشر الهجرى

[ارتحل المستشرق السويسرى بيركهارد الى جزيرة العرب عام ١٨١٤م وكتب عن مشاهداته فى كتاب له مطبوع بعنوان «رحلة الى جزيرة العرب» وقد اطلعنا على نسخة منه فعهدنا الى الاستاذ عبد الرحمن عثمان المدرس بمدرسة العلوم الشرعية بالمدينة بترجمة القسم الخاص منه بالمدينة المنورة فتفضل بذلك وها نحن ننشر ذلك فى هذا المقال وما يليه].

تقع المدينة المنورة فى نهاية الصحراء العربية الكبرى بالقرب من سلسلة الجبال التى تخترق هذا القطر من الشمال الى الجنوب ، والتى هي تكملة لجبال

والحت فى الانصلات، وافرطت فى جوعها ونهمها، الى ان انقطعت بها حبال الآجال .

ما ذا بلغ ارسطو ؟

وماذا ادرك فاوست ؟

كل شيء ـ لا العلم وحده ـ محيط لاتتلاقي عليه العيون ولا ترتوي منه النفوس ، ولا تحد منه الآفاق . «ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان » .

صدق الله العظيم ! ان الانسان لا يستطيع ان ينفذ من اقطار نفسه ومطامعها وآرابها ، فما بالك باقطار السموات والارض ؟

هذه النفس الانسانية الجائعة المنهومة دائماً وابداً .

تجوع الى الرخيص والى الغالى ، وتتشوف الى الحقير والعظيم ، وتريد اقبح الاشياء كما تطلب اجملها ، ولا تشبع من كل ذلك على السواء .

لا تشبع الا من التراب ، وصدق الصادق المصدوق الذي قالها ، فما اعظم هذه النفس ، وما احقر ما آلها !

حسين سرحان

لبنان . وقد ذكرت سابقاً فى (جريدتى) عن جزيرة العرب ان السلسلة الجبلية الواقعة شرق البحر الميت تهبط الى العقبة ، ومن ثم تمتد على شاطىء البحر الاحمر الى اليمن) فتقترب احيانا من هـذا البحر وتتخلل آونة سهلا تسميه العرب (تهامة) . وفى اليمن مكان معين بهذا الاسم . كما ذكرت فى تلك الجريدة ان الجهة الشرقية لهذه الجبال الممتدة على جرداق والبحر الميت والخليج المسمى بعربة والى العقبة ـ هذه الجبـال هي اعلا من جبال الجهة الغربية ، ولهـذا كان سهل جزيرة العرب الفسيح الذى يبتدىء من غرب هذه الجبال مرتفعاً عن سطح البحر ارتفاعاً عظيما .

وقد لاحظت هذه الملاحظة نفسها فى رحلتى الى الطائف بعد ان اجتزت الجبل المسمى بكرى، الذى يكون جزءاً من تلك السلسلة كما يلاحظ هذا الأمر ايضاً فى المدينة ، فان الجبل الذى صعدناه فى قدومنا الى المدينة من مكة ،قد نظرنا اليه من الساحل فاذا به قمم شامخة ولما وصلنا السهل المرتفع الواقع بالقرب من المدينة بدت لنـا عن يسارنا تلك القمم كمحض تلال ، ترتفع عن السهل الشرقى ثلث ارتفاعها عن الساحل الغربى .

تمس آخر تموجات هذه الجبال المدينة من ناحية الشمال. والارض منبسطة من الجانب الآخر ولـكنها غير مستوية تماماً فالجبل المسمى (احداً)ـ وهو جزء من السلسلة يدخل قليلا فيها على بعد ساعة من المدينة . ويقع بالنسبة لها من شمال الشمال الشرقى الى الشمال الشرقى وعلى بعد ثمان اوعشر ساعات من ذلك تبتدىء سلسلة تلال منخفضة تمتد نحو الشرق ، يقع عليها الطريق الى نجد كما توجد مثل هذه التلال وعلى البعد ذاته من جهـة الجنوب الشرقى . وفى الجنوب تنبسط الارض على مد البصر . وفى الجنوب الغربى يدخل فى السهل فرع من السلسلة الاصلية ويسمى هذا الفرع جبل (عير) ويقع على بعد ساعة اوساعة ونصف بالنسبة لجبل احد .

* * *

وقد بنيت المدينة في اخفض جزء من السهل لأنها تتعرض للسيول القادمة

من الجبال الغربية ، وتتعرض للسيول الآتيــة من الجنوب والجنوب الشرقي والتي تكون في موسم الامطار مستنقعات عديدة يبقى فيها الماء راكداً حتى يتبخر تدريجياً .

والبساتين والأشجار والاسوار التي تكثر في السهل تفوق سير الهواء الطلق . وتحيط تلك البساتين ومزارع النخيل التي تتخللها الحقول ـ بالمدينة من ثلاث جهاتها تاركة جهة واحدة مكشوفة للنظر وهي الجهة التي تقع بها طريق مكة حيث طبيعة الارض صخرية غير صالحة للزراعة .

* * *

تنقسم المدينة الى قسمين : المدينة الداخلية ، والضواحي . والمدينــة الداخلية على شكل بيضوى ، محيطه نحو ٢٨٠٠ خطوة ينتهي في نقطة قامت عليها القلعة فوق مرتفع صخري بسيط .

ويحيط بالمدينة والقلعة سور حجرى سميك ارتفاعه بين الخمسة والثلاثين والاربعين قدماً ، عليه ما يقرب من ٤٠ برجاً ويحيط به خندق من عمل آل سعود قد ردم في كثير من الجهات . ويكون هذا السور المحكم الكامل من كل الوجوه خطا دفاعيا ذا خطر عظيم لجزيرة العرب ، حتى ان المدينة تعتبر دائماً الحصن الأخير الاساسى للحجاز وقد بنى هــذا السور لاول مرة في سنة ٣٦٠ هـ .

وحتى ذلك التاريخ كانت المدينة مكشوفة تماماً ، فكانت معرضة يومياً لغارات البدو المجاورين ، وجدد بناؤه بعد ذلك في ازمان مختلفة ، وأهم تجديد كان له في سنة ٩٠٠ هـ وقد كان احتفر حوله خندق في سنة ٧٥١ ويقول (سامي) ان بنايته الحالية بابوابها كانت بامر سليمان بن سليم في نهاية القرن السادس عشر الميلادى .

(للبحث صلة) ترجمة : عبد الرحمن عثمان

بحث مستفيض قيم عن :

الجراد

« ترجمة وتلخيص الاستاذ السيد احمد على »

ان الكلام عن هذه الدويبة وعن أعمال المكافحة ضدها لا بد أن يكون جافا على اسماع القراء كالجفاف الذى تعقبه أسرابها بعد هجومها على الحقول الزراعية البالغة وسبب هذا الجفاف هو ان أكثر الناس عامتهم قبل خاصتهم وبدوهم أكثر من حضرهم على علم من أعمال المكافحة ضد الجراد إما مشاهدة واما سماعا أو قراءة فى بعض المجلات المصورة ولذلك يعتبر الكلام عنها وفيها كالحديث المعاد .

وليس هناك الا ناحية واحدة يمكننا أن نخفف بها من جفاف البحث وهى أن ننظر اليه نظرة تاريخية بحتة فالمؤرخ الذى يأتى بعد حين من الدهر ويحب أن يقرأ أو يكتب عن تاريخ حركة المقاومة ضد هذه الحشرة فى هذه البلاد سوف يجد فى مثل هذه الابحاث متعة تاريخية وبلة لصداه العلمى .

* * *

لقد أثبت الخبراء ان فى العالم أكثر من أربعين نوعا من الجنادب والدبى تسبب جوائح متعاقبة فى دورات مختلفة الا ان أكثرها تلفا وأكبرها ضرراً هو ما نسميه الجراد الذى يمتاز بانتشاره فى شكل أسراب تستطيع فى طيرانها قطع مسافات بعيدة ولن تنسى بلاد الهند والصين وبلاد أخرى فى افريقيا على مدى الايام ويلات المساغب التى قاسوا مرارتها وكان السبب فيها هذه الحشرات الطائرة .

وقد قدر قبل سنوات بعض المختصين بشؤون الاحصائيات متوسط

ما يحدثه الجراد من الاضرار سنويا فى انحاء العالم بخمسة عشر مليونا من الجنيهات تقريباً .

ان حرب البشر ضد الجراد مستمرة منذ مئات السنين الا أنها مع طولها لم تأت بأكثر من سلسلة من المشاريع الانفرادية والمحاولات المبعثرة كان جل همها الاحتفاظ ببعض المحاصيل الزراعية من خطر الجراد .

أما عدم هيمنة هذه المحاولات على مشكلة الجراد بصفة عامة فيرجع الى بعض أسباب جغرافية والى أن السنوات التى يغيب فيها الجراد عن الانظار بالكلية كان الناس يظنون بل ويعتقدون ان الجراد قد انقطعت شأفته عن بلادهم وأنه لاجراد بعد ذلك وبناء على هذا الظن أو الاعتقاد كانو يهملون وسائل المقاومة ويصدفون عنها صدوفا تاماً ولا يلبثون أعواما الا وتفاجئهم أسرابه بشكل فظيع وضرر جسيم .

* * *

وأول من فكر من الدول فى حل معضلة الجراد اقليميا ودوليا هى المملكة المتحدة حيث أنشأت من قبل ستة عشر عاما جمعية خاصة لتنظيم الابحاث والقيام بأدق التحقيقات فى موضوع هجرة الجراد ودراسة مميزاته المجهولة وفى طرق المقاومة ضد أكبر قدر ممكن من الجراد الافريقى الذى تتكون أسرابه من ثلاثة أنواع مختلفة .

وقد صرح الخبراء الفنيون فى دراسة الهوام والحشرات والقائمون بأمر مكافحة الجراد ان القيام بالابحاث العلمية واجراء التجارب فى المناطق التابعة للحكومة البريطانية وحدها لايفى بالغرض المنشود ولا يأتى بالنتيجة المطلوبة بل الامر يحتاج الى اشتراك جميع الدول التى تتعرض اراضيها او مستعمراتها لاخطار هذه الحشرة .

وبناء على هذه الفكرة سارعت الأمم الأخرى فى التعاون مع بريطانيا للقيام بحملة مشتركة ضد الجراد وكانت أولى نتائج هذا الاشتراك الدولى ان تكونت جمعية صغيرة لهذا الغرض وبعد زمن يسير تحولت إلى جمعية كبيرة

عرفت باسم « مركز ابحاث مكافحة الجراد » اتخذت مقرها في لندن واخذ كل قطر يصاب بحملات اسراب الجراد يرسل اليها تقارير شهرية عن حركات الجراد واضراره مع شرح نوعه وارسال نماذج من كل نوع لاجراء الفحص العلمي والاختبارات الفنية عليها .

وعلى ضوء هذه النماذج والتقارير وضعت الجمعية المذكورة خرائط في غاية من الدقة والاحكام ورتبت جداول خاصة لكل فصيلة ولكل نوع منفردا وبهذه الطريقة تم لاعضاء الجمعية دراسة حياة الجراد الافريقي بانواعه الثلاثة دراسة مسهبة وتمكنوا من فهم مميزاته وخصائص كل نوع واساليبه في الطيران .

***

ويجد القائمون بتحريات حركة الجراد صعوبة كبيرة في كتابة التقارير عن كل جنس مستقلا عند ما تشترك الانواع الثلاثة في الهجوم على منطقة واحدة وفي مثل هذه الحالات يستعان بمراجعة التقارير السنوية والشهرية ومراجعة الخرائط والمقارنة بينها في وضع التقارير الجديدة عن حركات الجراد وسيره وبيان مصدره الاول الذي ابتدأ منه هجوم اسرابه والبحث عن المناطق التي يصطلح عليها الآن « مناطق هيجان الجراد » للوصول الى العوامل والظروف التي يتحول فيها الجراد الى شكل أسراب .

فقد ثبت لدى الخبراء ان الجراد لا يبقى دوما في هيئة اسراب وانه في السنوات التي يغيب فيها عن انظار الناس تكون بقاياه على قيد الحياة في مواطنها الاصلية متناثرة في كميات قليلة ومجموعات صغيرة ولا يستطيع وهو في تلك الحالة الطيران بل يبقى في مكامنه على هيئة الدبى أو الجداجد .

وكان الناس فيما مضى يعتبرون هذا النوع نوعا آخر غير الجراد المنتشر ولكن التجارب الحديثة والكشف الفني اثبت ان هذا النوع الذي يعيش منفردا في مواطنه الأولية هو نفسه يتغير ويأخذ بعد سنوات شكل الاسراب ومميزاتها .

وقد قام بهذه التجارب جمع من الخبراء الفنيين في علم الهوام والحشرات

من بريطانيا وفرنسا وبلجيكا والهند ومصروجنوب افريقا بعد وضع خطط موحدة للعمل بموجبها . وكل منهم قام بأبحاثه وتجاربه داخل حدود بلاده عدة سنوات تحمل بعضهم فى ذلك مشاق رحلات بعيدة المدى فى الصحراء الكبرى فى افريقية وفى صحار اخرى ، وكابد بعضهم صعوبات الخوض فى مستنقعات اواسط افريقيا شهوراً متتابعة .

ثم اجتمعوا فى مؤتمر دولى انعقد لهذا الغرض وعرض كل منهم ما عنده من التقارير ونتائج التجارب وقرروا ما اتفقوا عليه كنظريات ثابتة .

وكان من الامور التى شملتها ابحاثهم مسألة البحث عن الاسباب التى « تحول الجراد من شكله الانفرادي الي هيئة اسراب هائلة » فقرروا فيها ان ذلك يتم على اثر حالات جوية استثنائية إما عقب سيول عظيمة تدفع الجراد المنعزل عن بعضه الى نقطة واحدة حيث يجتمع ويتوالد وينمو ويبدأ بعده فى الطيران فى شكل اسراب واما ان جفاف بعض السنوات فى بعض المناطق يدفع بقايا الجراد المنعزل عن بعضه للانحدار الى مناطق اخرى ذات عشب ونبات حيث يتم دور تكوين الاسراب .

وبناء على هذا القرار أكد الخبراء ان مواطن ثوران الجراد أى التى توجد فيها هذه البقايا فى غير سنوات الجراد لو بقيت تحت المراقبة المستمرة من جانب هيئة فنية ورجال المكافحة لاستطاع هؤلاء بكل سهولة ، الحيلولة دون تجمع تلك القطعات المنعزلة فى منطقة واحدة وتمكنوا أيضاً من القضاء على أسراب الجراد ووأدها فى موالدها قبل أن يستفحل أمرها .

وتنفيذ هذا القرار كان ولاشك ـ يحتاج الى مؤازرة دولية يتسنى بعدها انشاء رقابة دائمة لأبادة هذه الحشرة فى محلاتها الاولية وكان على الدول المشتركة والتى تصاب أراضيها عادة باضرار الجراد أن تقوم بجميع النفقات اللازمة لهذه الاعمال المشتركة .

وبالرغم من وجود بعض الصعوبات فى تنفيذ هذه الفكرة بحث الخبراء فى اجتماع انعقد عام ١٩٣٩ فى الوقت المناسب الذى يمكن فيه تنفيذ هذا القرار

والتغلب التام على الانواع الثلاثه من الجراد الافر تمى الا ان اندلاع نار الحرب في انحاء العالم اوقف كل المشاريع التى اتخذت فى هذا الصدد وقطع على هيئات مكافحة الجراد سلسلة أعمالها نظراً الى أن أكثر المناطق المعرضة لهجمات الجراد كانت تقع على سواحل البحر الأحمر التى كانت من أهم مناطق الحرب .

انتهز الجراد فترة الحرب وتمكن من التجمع والاكتثار فى مراكزها بكل هدوء واطمئنان وماجاءت سنة ١٩٤٢ الا وقد بدت أسرابه بكثرة مخيفة وصورة مستمرة مهددة الحقول الزراعية التى كانت أعدت لتموين الشرق الاوسط فسارعت هيئات المكافحة الى اعمال المقاومة ولقيت من المراكب التى كانت تقوم بأعمالها التموينية مساندة قوية فى انجاز مهماتها كما أن القوات الحليفة ومعاضدتها فى أعمال المكافحة مما تجب الاشارة اليها .

وفى عام ١٩٤٣ عقدت سلسلة من المؤتمرات الاقليمية فى بلدان مختلفة لاتخاذ خطوة جديدة نحو تنظيم العمل المشترك من قبل جميع الدول ضد الجراد فكانت هذه الخطوة الجديدة ترتكز على الفكرة القائلة : (ان الهجوم خير من الدفاع) .

وقد تأكد الباحثون والخبراء بعد تحريات واسعة النطاق من أن حركة المقاومة يجب ان تتوسع وتمتد الى داخل بلاد العرب التى تعتبر لأهميتها الجغرافية كمفتاح لأعمال المكافحة وابادة هذه الحشرة التى أمست لاتهدد من أراضى الشرق الاوسط دلتا النيل وفلسطين وسوريا والعراق وايران فحسب بل أصبحت حقول الهند البعيدة ومزارع الجمهوريات الروسية فى آسيا الوسطى ومناطق شرق افريقيا الزراعية مهددة بأخطار هذه الأسراب واضرارها .

ومن حسن الحظ أن جلالة الملك عبد العزيز آل سعود قد رحب بفكرة مقاومة الجراد فى بلاده ترحيباً عظيما وقدرها أحسن تقدير صيانة لانتاج بلاده الزراعى .

وفى سنة ١٩٤٣ سمح جلالته للهيئات المختصة فى شؤون الجراد بالقيام بأعمالها فى بلاده فقامت تلك الهيئات بجولات واسعة فى صحارى البلاد العربية السعودية كان الغرض منها معرفة المواقع والقيام بتجارب أولية وكانت نتائج

هذه الأعمال الأولية حسنة شجعت القائمين بأمر المكافحة الى ارسال بعثات منظمة فى عام ١٩٤٣ و ١٩٤٤ للقيام بعمليات الأبادة ضد هذه الحشرة .

وقد لقيت هذه البعثات مساعدة فعالة من قبل السلطات الحليفة فقد ساعدتها بوسائل نقلها ورجالها الفنيين ومعاملها (وورشها) المتنقلة لأصلاح السيارات وبمراكزها اللاسلكية المتحركة وبكل مالزمها من آلات وأدوات .

وكانت هذه البعثات تتكون من رجال فنيين وخبراء ذوى اختصاص فى علم الهوام والحشرات معهم ثلاثمائة وخمسون سيارة من السيارات الضخمة .

وابتدأت عمليات المكافحة من غرب البلاد وشمالها ثم تفرقت أفراد البعثات على هيئة مخيمات فى مناطق مختلفة من الاراضى الصحراوية لأنجاز مهماتهم وقد أبيدت كميات عظيمة من الدبى وجدت فى بقع متفرقة تقدر مساحة مجموعها بخمسين ألفاً من الأميال المربعة استعملت فى ذلك مايقارب من الف ومائتي رطل من المواد المسمومة .

وقد زودت حكومة جلالة الملك ابن سعود المعظم هذه البعثات بمرافقين وأدلاء مهمتهم الوساطة بين رجال البعثات وبين الامراء المحليين فى القرى والدساكر لتسهيل مرورهم ومرور سياراتهم التى مرت بأراض لم يسبق لسيارة ما أن أثارت عجلاتها رمالها أو حفرت فيها خطوطا .

* * *

وفى الوقت الذى كانت هذه البعثات تقوم بأعمالها فى بلاد العرب كانت بعثات أخرى تؤدى المهمة نفسها فى الهند ومصر والسودان ومناطق أخرى كالحبشة وكينيا وتنجانيقا وفى أفريقيا الشمالية على خطوط مرسومة متقاربة على قدر الامكان الا أن أهم هذه البعثات التى استحقت الأشادة بأعمالها ونالت تفوقاً على غيرها فى أداء مهماتها هي البعثات التى كانت تعمل فى منطقة كينيا وفى بلاد العرب .

* * *

ومما سجل عن الجراد : أن موسم الأمطار هو الوقت المناسب لنمو أسرابه واكتساحها مناطق كبيرة من الصحارى وان الأسراب التى تنمو فى أراضى

السودان في موسم الأمطار يسهل عليها عبور البحر الأحمر لتضع بيضها في فصل الربيع في بلاد العرب أو في بلد آخر من بلدان الشرق الأوسط ثم اذا تكونت من ذلك البيض أسراب جديدة يرجع قسم منها الى أفريقيا ثانية وقسم منها ربما يقوم شرقاً حتى يصل الهند حيث يجد في زوابع المنسون وامطارها فرصة أخرى لتسرئها (لوضع بيضها) وبعد أن ينتهي دور الظهور والنمو ودور أعمالها التجريبية في بعض الجهات الهندية تبدأ هذه الأسراب نفسها في الرجوع مرة أخرى نحو الغرب عابرة أراضي ايران وبلاد العرب حيث يعيش بعضها في الأرض الفساد وبعضها يستمر في طيرانها الى أفريقيا .

* * *

وقد استفاد الخبراء من مثل هذه المعلومات فوائد جمة في تنظيم حركة المكافحة في كل منطقة وفي الوقت الذي يؤمل تعرضها لهجماتها . واختصاراً : اذا بقيت المقاومة المشتركة ضد الجراد بهذا النشاط والقوة واستمرت الثقة المتبادلة بين الدول تجاه عدوهم هذا فسوف يأتي زمن ان شاء الله تصبح فيه مسألة الجراد ومكافحته من حوادث التاريخ التي نقرأ عنها بين دفاته .

[ملخصاً من مجلة ريدرز دايجست
وهي لخصته من المجلة الجغرافية الوطنية الامريكية] أحمد علي

أحب الي

خطب المغيرة بن شعبة وفتى من العرب امرأة وكان الفتى شاباً جميلاً فأرسلت اليهما أن يحضرا عندها فحضرا وجلست بحيث تراهما وتسمع كلامهما فلما رأى المغيرة ذلك الشاب وعاين جماله علم أنها تؤثره عليه فأقبل على الفتى . وقال : لقد أوتيت جمالاً فهل عندك غير هذا؟ قال نعم وعدد محاسنه ثم سكت. فقال له المغيرة: كيف حسابك مع أهلك؟ قال لا يخفى علي منه شيء واني لاستدرك منه ادق من الخردل. فقال له المغيرة لكني أضع البدرة في بيتي فينفقها أهلي على ما يريدون فلا أعلم بنفادها حتى يسألوني غيرها . فقالت المرأة : والله لهذا الشيخ الذي لايحاسبني أحب الي من هذا الذي يحصي علي مثقال الذرة وتزوجت المغيرة!

بذور فى حقل الاصلاح اللغوي

١ — حرشى

هذه الهضبة المململة التى لا تنبت شيئا وتقع فى طريق الحجاج الذاهبين من مكة الى المدينة كان العرب يدعونها (هرشى) بالهاء . قال شاعرهم :

خذا انف هرشى اوقفاها فانما كلا جانبي هرشى لهن طريق[1]

وحينما تلقفتها اقلام كتبة الدواوين عندنا حديثا قلبوا هاءها ، حاءا ، فصاروا يكتبونها وينطقونها هكذا (حرشي) ..

ولأن هذا خطأ لا يحسن السكوت عليه رأيت التنبيه اليه من الآن قبل ان يستفحل امره ويعم ويجرى على كل الاقلام وكل الالسنة بحكم المحاكاة والتقليد . وحينئذ لن يجدى فيه اصلاح .

٢ — قرايا

هذه كلمة عامية دخلت من كلام العوام الى بيان الخواص . وهي خطأ فى حقيقة امرها اذا اريد بها جمع القرية التى يسكنها الناس . ومثلها فى هذا الشأن وزنا وخطأ : (نوايا) المستعملة حديثا جمع نية . وهي فى حقيقة صيغتها جمع (لنوية) . ونوية هي الناقة الهاربة . وقالت القواميس اللغوية ان جمع (قرية) بمعنى مسكن البشر هو (قرى) واما (قرايا) فهى جمع لقرية بكسر الراء وتشديد الياء ، كبرية جمعها (برايا) والقرية بتشديد الياء معناها منزل النمل وشتان بين منازل النمل ومساكن البشر .

باحث

«١» معجم البلدان ج ٨ ص ٤٥٣ ـ طبعة السعادة بمصر .

من أعماق التاريخ — قصص قصيرة

نهاية عبقري

بقلم الأستاذ السيد أمين مدني

— ١ —

— يعز على ابا الطيب[1] ان يكون قولك :

الاليت شعرى هل اقول قصيدة ولا اشتكي فيها ولا اتعتب

لغير سيف الدولة .

— قد حذرته يا ابا الفتح[2] وانذرته

اخا الجود اعط الناس مالنت مالك ولا تعطين الناس ما انا قائل

فهو الذى اعطاني كافوراً بسوء تدبيره

— اسمعت ما يقال في حلب ؟

— ماذا يقال !!

— ان سيف الدولة قد احصى صلاته لك فبلغت خمسة وثلاثين الف دينار !!!

— وهل استكثر ذلك ؟ ان ذلك ثمن بخس للفرائد التى خلدت بها ذكره

— انه ليقدر شعرك ويتشوق الى مديحك

— وانى لا اتاخر عن المودة اليه لو كان يحقق لى ما اسعى اليه

— اطاب لك المقام بمصر ؟

— ما اجمل مصر لولا هذا الخصى !!

— اتزمع الرحيل عنه ؟

«١» هو ابو الطيب المتنبي الشاعر المعروف ، هو بطل القصة.

«٢» هو ابو الفتح بن جني النحوى المعروف .

— اجل !
— ولمه ؟
— لقد ضن بالغاية التى ارجوها .
— لكن كافوراً يخشاك اذا ما كنت بعيداً عن سلطانه
— ساهتبل غفلته واشتغاله بمراسم العيد

— ٢ —

— ياله من وقح ! أبابى الطيب يسخر ذلك الاحمق ؟؟!
— اسمعت يا على[1] بحادثة الكرخ ؟
— نعم ولكننى لم افهم غرض ابن الحجاج ومن اغراه حتى يعترض طريقك امام ذلك الجم من الناس بذلك الشعر السخيف

يا شيخ اهل العلم فينا ومن   يلزم اهل العلم توقيره

— الامر اشهر من ان يخفى عليك
اتخاله المهلبى ؟
ومن غير ذلك الخليع يقدم على مثل ذلك
— ولكننى علمت بان المهلبى احتفى بك واجلسك بجانبه مكاناً دونه مكان صاعد خليفته وابى الفرج الاصبهاني أديب مجلسه
— انه استبطأ انشادى
— هلا مدحته ؟
— امثلى يمدح ذلك السخيف لمستهتر ؟!!
اني لاحسبها نزوة من نزوات المهلبى
— ان لم يكن هو الذى دبرها فقد اوحى بها اليه صاحباه صاعد وابو الفرج فدفع بذلك الاحمق الى فعلته تلك
— وما الذى حدا بهما الى ذلك ؟
— لقد غاظ ابا الفرج تصحيحى لشعر انشده :

سقى الله امواهاً عرفت مكانها   جراباً وملكوما وبذر فالغمرا

---

(١) هو على بن حمزة البصرى .

واخذ يثرثر بما فى كتاب ابي الحسن الاخفش محاولا اثبات غلطه بان جرابا ـ جرام بالميم مع انى اناقتلت هذه الامكنة علماً .

— فماذ انت صانع بعد هذا ؟

— لامقام لى بين هذه الغوغاء

— لقد انهكك اباالطيب املك الجامح ولو اصغت لى فعفت نفسك عن مثل تلك المواقف فقد صادفت غناء يهيىء لك الرفه والنعيم وحزت اسماً مدوياً تردده الاجيال بعد الاجيال

— واذا كانت النفوس كباراً تعبت فى مرادها الاجسام

— أني اخاف عليك قول ارسطو : اذا كانت الشهوة فوق القدرة كان هلاك الجسم دون بلوغ الشهوة

— ماذا تعنى ياعلى؟ هل اناسارق هذه الحكمة من ارسطو؟ ان الشعر جادة وربما وقع حافر على حافر

انى انا الذهب المعروف مخـبره يزيد فى السبك للدينار دينارا

— ما هذا قصدت فلانت العبقرى المبدع .

— اذن ماذا ؟

— اني اخاف عليك المهالك فألاً فكرت فى خطر ماتؤمل فانك العاقل الحصيف

يرى الجبناء ان العجز عقل وتلك خديعة الطبع اللئيم .

وانى لاجلك ياعلى ان تكون من الجبناء

— لا تغضب اباالطيب فاني المخلص الصريح فمن تراه يحقق لك هذا الامل الكبير ؟ وقد سوفك سيف الدولة وخيبك كافور واى ارض تراها تتسع لطموحك وقد ضاقت عليك مصر وحلب ؟!

— لقد بلغنى ان المعروف الشاشى عمد الى قصيدتي في كافور ـ اغالب فيك الشوق ـ فجمل مكان : ابا المسك ـ ابا الفضل . وسار بها الى صاحب ارجان زاعماً انه رسولى فوصله بالفى درهم فاذا كان هذا عطاء ابن العميد لحامل شعرى فما ظنك بصلاته ؟!.

— لا ارى ارجان الصغيرة ترضي نفسك الكبيرة

— وليكن . فاننى استهدف لدعوة عضد الدولة

— ٣ —

— اهذه ارجان يا على ؟

— نعم

— صدقت ياعلى لقد تركت ملوك الارض وهم يتفاخرون بشعرى وقصدت رب هذه المدرة فما يكون منه وهل يتحقق لى مااريده ؟

— اما قلت لك ذلك ؟!

— ولكنه الامل

— عسى الله أن يريك خيراً .

— الي يامفلح !

— لبيك

— اذهب برسالتى هذه وخبر أباالفضل بمقدمي وتيقظ لما يبدو منه .

— ٤ —

— مولاي هذا وفد الوزير قد أقبل فى موكب فخم

— ماذا رأيت منه يامفلح ؟

— لقد أتيته مضطجعا فى دسته فما أتممت رسالتى حتى اثار من دثاره وجعل يستثبتنى ثم أخذ يعجل على حجابه ليوفدوا من يستقبلك

— ياأبتاه لقد اكتظ الوادى بجموع المستقبلين فهلّا تأهبت ؟

— ٥ —

— هل أقضك المقام بارجان ؟

— كلا ولكنك تعلم ما أسعى اليه

— ألا زرت عضد الدولة فقد جاءنى كتابه يستدعيك !

— مالى وللديلم ياأبا الفضل !

— ولكن عضد الدولة أفضل منى ويصلك باضعاف ماوصلتك به ؟

— انى ياأباالفضل مالقى من هؤلاء الملوك أقصد الواحد بعد الواحد وأملكهم

شيئاً يبقى ببقاء النيرين ويعطونني عرضا فانيا ، ولي ضجرات واختيارات فيموقونني عن مرادي فاحتاج الى مفارقتهم على اقبح الوجوه.

— انتظر فسأكتب اليه بماتقول

— ٦ —

— هل قبلت الدعوة ؟

— كيف لا أقبلها وهي من عضد الدولة

— أمنحك وعداً صريحاً ؟

— ليس من خلق السياسة المصارحة يابني ولكن الديلم ملك واسع

— لعلها الفرصة المنتظرة فأكون ابن الامير أبي الطيب المتنبيء

— لعلها

ولا تحسبن المجد زقاً وقينة فما المجد الا السيف والفتكة البكر
وتضريب أعناق الملوك وان ترى لك الهبوات السود والعسكر المجر

— ٧ —

— كيف رأيت صلة عضد الدولة على قصيدتك : « مغاني الشعب » ؟

— لقد كان كريما يا أبا عمر (١)

— أين عطاؤه يوم نثر الورد من عطاء سيف الدولة ؟

— ان صاحبك ياأبا عمر يجزل ولكن عن تكلف . وذلك يقل ولكن عن طيب نفس

— لم فارقت ذاك وأتيت هذا ؟!

— لقد حالت ظروف ذاك دون تحقيق الامل ولا أدري ماذا يكون وراء وعد صاحبكم ؟

— بماذا وعدك ؟

— أتجهل ماوعدني وأنت وزيره ياأبا جعفر ؟!

— انه قد ملكك مرادك في المقام والظعن

— وهذا يكفي اذا لم يكن لدى صاحبكم غيره !!

— ٨ —

— ايه يا ابن الصباغ ماذا قال لك ذلك المتغطرس ؟

— انه مازال يفضل سيف الدولة

— أتراه يفضله على ؟

— نعم !

— أين صلاتى من صلات سيف الدولة

— يقول انك تعطى تكلفا وذاك يعطى سجية .

— أو يقول ذلك ؟

— نعم !

— انا لا نأمن أن يشهر بنا كما فعل بكافور .

— وذلك مايعنيه بقوله :

وانى وفيت وانى أبيت وانى عتوت على من عتا

— انه يتهددنا فماذا ترى ؟

— ان فاتكا وجماعته يتحرقون على كنوزه

— وما يمنعهم عنها ؟

— انهم يخشونك !

— ألا فليعلموا انى براء منه

— اذن اطمئن ، فان أبا الطيب لاينظم بعد اليوم شعرا ...

أمين صدقى

من ديوان « البسمات الملونة »

وصلتنا قصيدتان غراوان من هذا الديوان لناظم عقده الأستاذ حسن عبد الله القرشي . وموعدنا بنشرهما العدد التالى وما يليه .

محاورة نفس

بقلم الاستاذ السيد محمد حسن فقي

(.. هذه قصيدة قديمة جديدة ، قديمة لانى نظمتها منذ أمد بعيد ، وجديدة لانى عاودت نظمها أو استذكرتها – على الاصح – بعد أن فقدت الاصل فاحببت استنساخ صورة عنه فهى لذلك حرب بين الذاكرة والنسيان ، وقد حرصت على مافيها من اضطراب سببته بعد الشقة بين النظم و لاستذكار ليبقى للقصيدة طابعها الاصيل وهو صدق الاحساس وحسبى بهذ الطابع من زخرف وتنسيق لا يعنياني فى شيء) .

بأي أمانيك الحبيبة تخاب ... وأى سبيل من هواك تقرب ؟

لو أن الأماني تستجيب لطالب ... لـكنت أمانى التى أتطلب

وما أنا بالزارى عليك بما جنى ... ولاالك فالزارى على الحب متعب

ولـكن نفساً ماتطيق مهانة ... ينازعها فيك الاباء فتعتب

أقول لها يانفس قد هدك الجوى ... وليس الى السلوان ما عشت مذهب

حذاريك من بطش الغرام وهوله ... فان له بطشاً اذا هم يعطب

حذاريك قد أعذرت يانفس مرة ... وأخرى وهل إلاك من يتعذب ؟

أفيئى ، فاما الحب ترضين حكمه ... واماالنوي واليأس فى الحب مذهب

أفيئى فما تجدي المعاذير ربها ... غداة الهوى رب يطاع ويرهب

فتأبى على النفس نصحى حماقة ... كأنى طلبت النفس ماليس يطلب

كأنى واياها حبالة صائد ... وصيد حذور ساغب يتذبذب !

يعد له الصيـاد أشراك قانص ... صبور فمـا يدنو وما يتنكب

يرى الطعم ريانا فيرنو بطرفه ... إليه ويثنيه الحذار فيهرب
فلا هو بالوانى ولا الصيد غافل ... ولا الطعم مأكول ولا الصبر ينضب
ورب نصيح أوردته برغمه ... نصائحه نارا بها يتقلب
أتهوى فترديني وتسلو متى انقضت ... لباناتها أو لاح فى الجو كوكب
صبابتها ما تنقضي وملالها ... عجيب وشكواها من الحب أعجب
لها كل يوم صبوة مستجدة ... يشايعها طبع عليها مدرب
شكولا من الأهواء عانيت كلما ... مضى مطلب منها تجدد مطلب
اذا لم تري ان الوفاء فضيلة ... فكيف ترين الهاجريك تذنبوا
فما يستوى فى الحب قلب معذب ... وفي ، وقلب كالحرابي قلب
وقد يتناسى المرء إبان حبه ... كرامته فالذل فى الحب يعذب
وللحب رهط يكتوون بناره ... فيطربهم مثل المجوس التلهب
شجيون ماعاشوا مدينون للهوى ... وما مطلوه الدين ان جاء يطلب
ضمائرهم رهن لديه فان جنى ... عليها فقد يجنى المدل المحبب
سواء عليهم شقوة وسعادة ... ويأس وتأميل وطل وصيب
فان ترضخي فالحب فردوس حالم ... وان تشمسى فالحب كرب مطنب
وربتما تجرى العواطف والنهى ... الى غاية يرضى بها المتعصب

* * *

وقلت لنفسى للرجولة سحرها ... وللحسن سحر لايقاوم مغرب
مشى فى ركاب الحسن قلب مضلل ... فناصبه العدوان عقل مجرب
غرائز تطويها الميول عنيفة ... وأحلام موتورين لما يغلبوا
صراع ضحاياه تسيل جراحها ... وليس لها عن حومة الحرب مهرب
وما كبرياء العقل الا هزيمة ... ملفقة ادام للنفس مأرب
ذرى الطبع حرا آذ تريحى وتحمدى ... عواقبه فالقيد للطبع مغضب
وقلت لها يانفس ما الحب عارما ... ينوء به المنخوب وجدا وينكب

ولا المجرم رهو بأولا الخسف مخزيا ... ولا الصوم يغتال المناء ويسلب
بأعنف من قلب خلي تهافتت ... عواطفه وانجابت عنها التوثب
فما بهجة الدنيا وما روعة المنى ... اذا الناس لم يشقوا ولم يتعذبوا ؟

***

فقالت لي النفس اللجوج ألا ارعوى ... فما أنت الا شاعر تتكذب
فؤادك مشبوب الخيال مجنح ... وفكرك مبهور الحقيقة مترب
تخيرت ورد الحب هيمان صاديا ... وما ورده الا السراب المخيب !
ولو كنت مشدود العزيمة حاذقاً ... تهش - وان كنت العميد - وتلعب
اذا لجت الاشجان لجت حتوفها ... وان عبث الهجران جد التجنب
لحالفك التوفيق في الحب واستوى ... لديك نفار كاذب وتحبب
فكن خادعا كالحب واجن قطوفه ... طروبا فما يجدى الاسى والتقطب
وكن مرحا كالطير اذ صد الفه ... تبدله . والحب خزيان يندب
وكن نحلة تغشى الرياض وتجتنى ... أزاهيرها منهومة ثم تذهب

***

كذلك يشقى المرء بالنفس راغما ... وتشقى به . والغي كالرشد يخلب

محمد حسن فقي

الهـــــلال فى طوره الجديد

أهدانا الأستاذ السيد هاشم نحاس وكيل دار الهلال والصحف العربية الجزء الأول من مجلة الهلال الغراء الصادر فى أول يناير ١٩٤٧ م وقد تصفحناه موضوعا موضوعا ، فاذا هو مثال رائع للتقدم الصحفي والفكرى والثقافي الحديث ، ففيه من الموضوعات المبتكرة والافادة الشيء الوفير ، بما برهن على الجهود العظيمة التى بذلت فى اخراجه ، فنشكر لمهدي هديته القيمة ونرجو « للهلال الاغر » دوام النمو والاشراق .

البريد الأدبي

المنهل يندرج في العالم السابع من حياته المباركة (*)

لقد امسى من البديهيات المقررة ، والمتواضع عليها في العصر الحديث ، عصر العلم والحياة والنور ، وما يتصل بذلك من قريب او بعيد .. ، وما يتفرع عنه في جملته ، وتفصيله ، من نوازع نفسية مستقيمة او مضطربة ، وافكار حية متوهجة ، ومطالب . . وحاجات ، لا يدخلان في دائرة محدودة الجوانب والاطراف ـ ان الصحف والمجلات (بالقياس الى كل امة من الامم المتوثبة الطموح) دليل لا يعوزه الصدق ، على نهضة الأمم وهي من تلك الادلة القوية الدافقة ، التي لا يرتقي اليها الشك بقدر ما يرتقي بها اليقين في مراتبه السامقة سموا ورفعة .. ، وهي ايضا رموز جليلة الاغراض ، واضحة المعالم والسمات ، في انسراب الفكر المستنير ، وتحلله من القيود الثقيلة التي كبلته حقبة طويلة من الزمن ، ووثبة من وثبات الوعي والحس ـ في الجماعات الانسانية المختلفة ـ بالنسبة لكل امة وكل قطر ... !!

وليس علينا ان نبحث عن مواطن الصدق في ذلك ، أو ان نلتمس للوصول اليها الطرق والمنافذ عند ما نريد التقرير والبحث ، عن رسالة الصحف والمجلات وما تخلفه أو تبعثه هذه أو تلك من الروح الجياشة المنطلقة الى آفاق بعيدة وبعيدة .. ، ولا ما تتركه من أثر بارز منظور ، لاسبيل الى جحوده او التنكر له ، بالقياس الى كل امة كتب لها الانتقال والتحول ، من ميدان ضيق

(*) تفضل صديقنا الاستاذ السيد علي حسين عامر رئيس ديوان الموظفين بوزارة المالية بهذه التحية الكريمة القيمة على (المنهل). فنحن ننشرها شاكرين له هذه العاطفة النبيلة .

الى ميادين فسيحة لا تحجبها حدود ولا سدود ، ولا تصدها عن مسايرة قوافل الأمم التي سبقت غيرها بمراحل كثيرة ، في سبيل الحضارة والرقى .

ولما كانت الامة العربية ، من الأمم العريقة في الحضارة ، ولها مكانتها الممتازة في الشرق ، تلك المكانة الجليلة ، التي ملأت بطون الكتب والتواريخ لولا ما جثم على صدرها من الاحداث الثقال ، وما مر بها في حقب خلت من ظروف قاسية مزرية ، منيت بسببها بالتقلص ، والانكماش ، ثم الانزواء الذي اعقبه فتور حركة ، وركود فكر ـ نهضت من كبوتها ، وافاقت من هجمتها ، ونضت عنها ثوب الخمول والكسل ، ودرجت مع الدارجين مندفعة في حماس الموتور وقوته الى استمادة مجدها المضيع ، والعمل على خلق تراثها الخالد الذي عفت عليه السنون من جديد .

ولا بدع : فالصحف والمجلات ، التي نشأت وترعرعت بين احضان هذه الامة النبيلة ، لم تزل تجاهد في سبيل النهوض وايقاظ المشاعر الفاترة ، والافكار الناعسة الخابية ، بماتبثه هنا ، وتنشره هناك ، من الآراء الوضيئة والدراسات العلمية النافعة في شتى فنون العلم والادب والتاريخ .. وهي بهذه الوسيلة الحميدة تمد العقول التي عاشت زمنا طويلا في غلس مطبق مخيف ، بغذاء دسم في المعرفة والاستبصار . !!

ومجلة (المنهل) التي انشأها الاستاذ الانصاري ، وتعهدها بجهوده وعنايته ودأبه ، وغذاها بقوة من روحه النشيطة ، هي المجلة الوحيدة التي منذ استهلت كانت مظهرا موفقا من مظاهر اليقظة المتوخاة ، ومعينا نقيا ، في العلم و لادب والتاريخ ـ فلقد عنيت من اول عام خرجت فيه بنشر وتمضيد كافة الدراسات النافعة المفيدة ، والنقدات العلمية النزيهة البريئة ، من كل شائبة مزرية ومهاترة مشينة ، وعالجت كثيرا من الموضوعات الاجتماعية والاخلاقية ، وكذلك فقد كانت ـ ولم تزل ـ تهدف دائما الى تنمية الشعور بالواجب ، وبالثقة في اوسع معانيها المعروفة ، وتسير بخطى وئيدة متزنة ، في طريق لاحبة ، لا اعوجاج فيها ولا التواء ، وهي كذلك دائبة نشيطة ، يحدوها الأمل ، ويطل عليها

الرجاء . ، لا لتبلغ من مجمع القارئين ما تريد ان يخلص الى قلوبهم فحسب بل كذلك همها وغايتها ان تحقق برنامجها الحفيل ، حتى تسمو الى الذروة التى تطمح ان تبلغها ، وهى فى هذه الرغبة ، وهذا الاتجاه المحمود ـ عزيمة قوية لا تثنيها الصعاب مهما جلت واستعصت ، ولا تلويها العقبات عن اغراضها الحسنة ومراميها النبيلة .

لأن المنهل قبل كل شيء ، ليس ، ـ ولا يمكن ان يكون ـ صحيفة مبتذلة رخيصة مسخرة ، تتتبع الكلام لتشترى السمعة الطيبة ببعض كلمات معسولة تزجيها فى مقام المجاملات او المديح ـ الا ما له صلة وشيجة بغاية نبيلة ، وغرض شريف ، بل هي مجلة حرة صريحة الرأى ، ظاهرة الغرض ، كاملة النضوج قويمة المبدأ ، مجاهدة فى سبيل العلم ، وتنوير الاذهان التى أطبق عليها الظلام اوكاد ما وسعها الجهد وتهيأت الفرص السانحة فى اسلوب رصين مبين ، واضح المعالم والسمات ، ولذلك ، ولأنها رسول ثقافة عالية وادب رفيع ، فقد وجب على الرهط المتعلم المثقف اولا والأمة بكافة طبقاتها ثانيا ، تقدير ما بذله صاحبها من جهود ـ بالثناء والشكر ـ وبالتأييد والتعضيد والمؤازرة ، ثم ازجاء التهنئة له ، بمناسبة دخول (المنهل) فى عامها السابع ، من عمرها المديد .

واننا ـ اذ نتمنى ـ ، نتمنى (للمنهل) حياة حافلة ، وتقدما مطرداً ، فى ظل واضع لبنة العلوم ، ومقوم دعامة الحضارة الحديثة فى البلاد ـ حضرة صاحب الجلالة عاهلنا العظيم ايده الله بروح من عنده وحفظ بعين العناية سائر انجاله الغر الميامين ، الذين كانوا ـ ولم يزالوا ـ نباريس هدى ونور .

على حسين عامر

حول برقة

حضرة الفاضل صاحب المنهل الأغر

طالعت مقال الاستاذ الشيخ حمد الجاسر فى عدد شهر رمضان عام ١٣٦٥ من « المنهل » عن رحلة ناصر الدين خسرو (سفر نامه) وحيث إنى خبير بأسماء أكثر مزارع وعيون وادى فاطمة المسمى قديماً : (وادى مر) أو

(من الظهران) ، فأقول : يوجد فى ذلك الوادى أراض زراعية وعين تسمى (البركة) . وكذلك أراض زراعية وعين جارية تسمى (البرقة) وهنالك آبار كثيرة حول البرقة لاتعرف اسماؤها وقد سألت عنها أهل البرقة فقالوا إنهم لايعرفون أسماءها كما أنهم لايعرفون فى الوادى بئراً تسمى (الزاهـد) أو (الزاهر) كما جاء فى رحلة ناصر الدين ، ووعدني بعضهم بانه سيسأل عن بئر (الزاهد) أو (الزاهر) شيوخ الوادى لعلهم يعرفونها .

جدة — محمد نصيف

الغزاوية الجديدة

نحن اليوم فى مقتبـل نهضة ادبية ، وكل نهضة ادبيـة فى ابانها لابد ان ينقصها الاكتمال والنضوج ، فلا مندوحة لنا من ان نمر بهذا الدور ، على انلا نكون قانطين ، ولا متشائمين ، وعلى ان يكون الأمل ثم العمل شعارنا الوحيد فى تحقيق كل هذه النواقص ، وكل هذه الاشياء .

وليس معنى هذا ان نغضي عن النقد .. فلا يقول بهذا قائل .. ولـكنه النقد البريئ الوديع الرزين : هو الذى ينبغى ان يكون .

ومن حق الناقدين ان ينقدوا ، وان يشيروا إلىالاخطاء ، والى مواطن الضعف والهزال ، فى اي انتاج ادبى ذى قيمة .. لـكن من واجبهم ايضاان يشيدوا بالانتاج الجيد ، وان يشيروا الى مايبدو فيه من محاسن وروائع .. وكل حق يقابله واجب ، كما هو مسلم ومعلوم !

اكتب هذا ، وقد قرأت الساعة ، قصيدة شاعرنا الـكبير الاستاذ الغزاوى ؛ وهي التى القاها بين يدى سمو الامير فيصل المعظم ، فى حفـلة استقبال سموه الـكبرى .. ففى الحق انها من القصائد الفرائد ، انها عروس من عرائس الشعر ، ابدع فيها شاعرنا ماشاء له الابداع ! وتفنن فيها ما شاء له التفنين !.

هذه الغزاوية الجديدة : انها من صميم الشعر القومى .. انها صورة من حياة .. انها تحليل دقيق صادق لنوع التفكير السياسى السائد فى هذا العالم

الحالم الواهم : هذاالعالم الذى ينشدالسلام ، ويدعوللسلام . ولكنه. ولكنه يسير ـ مدفوعاً بغرائز الانسان الاول ـ فى غير طريق السلام !

ودعك من اسلوبها المحافظ الجزل الرقيق ، فهو اسلوب الشاعر المتميز المستقل، انه اسلوب قوي متين ، له مزيته ، وله طابعه الخاص .

انماالفكرة فى القصيدة هي الهدف المرموق ! والفكرة فى هذه الزاوية الجديدة ، تجلت كاروع ما تكون ، وكاصدق ماتكون، تسوقهاعاطفة جياشة ، هى عاطفة الشاعر القومي المطبوع .

هذا هوالشعرالذى يصورعواطفناواحساساتنا ، وآمالناوآلامنا القومية والانسانية ، وهذا هو الشعر الذى يوحى ويلهم ... وهذا هو الشعر الذى نستطيع ان نقول ـ اذاما اتيح لنا ان نقرأ منه الاكثير ـ باننا منذ الآن ، قد بدأنا حقيقة ، نتجاوز الدور الأول من ادوار حياتنا الأدبية ..

م . س . ع .

الزمخشرى وأحلام الربيع

لامندوحة من ان اكتب اليوم شيئاًعن ديوان « احلام الربيع » للاستاذ طاهر زمخشرى وقد كتب عنه الكثيرون من الادباء، وكنت احقهم بالكتابة عنه بحكم الزمالة والرابطة الادبية الوشيجة وشاءالله انلا اكتب عن الديوان الا بعد ظهوره وقد وعدت الصديق ان اكتب عن الديوان قبل طبعه وأن افاجيء الناس بقرب ميلاده غيرأن الصديق المفاجيء حال دون ذلك، والآن وقد قدرلى أن أشاهد بعينى ما يكتبه الكاتبون ومايذور من مناقشات حوله رأيت أن أساهم بنصيب فى الكتابة عنه وأن أقول فيه ماهوخليق به وجدير لصاحبه . والزمخشرى قبل كل شيء صديق وزميل له علي حق الزمالة والصداقة فلا اكون وفياً اذا أنالم انصفه ولم أوفه حقه وأظهرماله وماعليه . والكتابة اذ اخلصت للفن وحده كان لها ما نرتقب من مفعول وماتتطلب من أثروهى انلم تدعمها الصراحة وتخرج عن طور المجاباة كانت سفسطة لافائدة منها، وقبل

ان أقول شيئاً عن الديوان أوما أثير حوله من نقاش وماقام من جدل فسأقول عن الزمخشري نفسه أشيـاء قد أكون مختصاً بها لطول أمد الزمالة وبحكم الجو الذي نعيش فيه أوقد يعلم عنها أصدقاؤه الذي لايفارقونه الاقليلا ، فهو في نفسه مرح طروب طلق له روحه الخفيفة وجاذبيته ، فاذا كنت منه فانك لاتشعر ببعد عنه أبداً أو نفور منه لمايبدو عليه من الظل الخفيف وانك لتوشك ان تتأكد من ان بينك وبينه رابطة لهاالف عام وعام مع انه لايكون قـد قدر لك الاجتماع به سوى ساعة او بعض ساعة فهو اجتماعي محض يسجم نفسه مع جميع الطبقات ، ولحياته الوان وله ظروف وملابسات خاصة هي التي تجعله كئيباً مقبوضاًأحيانا على انهفوق كل ما يعـثر في طريقه من عقبات وما يؤلم نفسه من أسى يحاول أن يعيد لنفسه طابعها الأول فيطرح جانباً مايثقله وينتقل بك الى جوكله مرح وظرف وفكاهة فهو بارع النكتة يصيب بها المرمى ويدرك من النكتة التي توجه اليه الهدف ، وحديثه وفكاهته يجعلان منـه مرآة تعلم منها نفسيته وهذه الخلال في مجموعها وحدة تتكون منها نفس الزمخشري .ومن البدهي ان الظواهر المتعددة في الانسان تدل على انه يحمـل نفساً تتفتـح على أمل بعيد وتجعـل من صاحبها شخصاً خليقاً بالحيـاة الثرة بالاماني وتنطوي على ثورة وطموح زائدين ولـكن صاحبنا ثائر في هدوء طموح في طمأنينة الواثق بالمستقبل المرموق ، هذا الى أن من المالوف جداً أن الانسان متى وجد مجالالابرازشخصيته فانه لايألوجهداً في ان يفسح ذلك المجال ويعدد آفاقه ويحاول أن يفهم الناس مقدرته بأي وسيلة مهما كلفه ذلك ويظهر مواهبه وفنه ليكون لنفسه مكاناً مرموقاً في المجتمع .

احمد عبد الله الفاسي

لجنة للتاليف والترجمة والنشر

الأمة التي تريد التوقل في سلم الرقي انماتتخذ طريقها الى ذلك العمل الحثيث على انهاض الثقافة ورفع مستوى العلم في بلادها ، وقد برهنت التجارب ان

المسلم ينهض من احد طريقين ، هما ، الصحافة الممتازة ، والتأليف المعتمد على نتاج الأوائل والأواخر .

وقد رأينا الامم العربية المعاصرة تقيم نهضاتها الحديثة على هذين الاساسين فنالت من الترقي ما نالته .

ونحن وقد بدأنا نشعر باهمية الثقافة وأثرها في نضج الوعي القومي للشعوب واقامة الحياة الفكرية على دعائم صحيحة ـ نرى من واجبنا ان نسلك نفس الطريق التي سلكتها الاقطار الشقيقة في هذا الشأن .

ولما كان « التأليف والترجمة والنشر » هي العناصر الثلاثة التي تحقق جزءاً هاما من هذا الهدف الجليل ، ولا غنى لأية امة من الأمم الواعية الناهضة من ممارستها ومواصلة السعي الحثيث لتقويتها ورفع مستواها حتى تأتي اكلها ثمراً جنيا ، ولما نراه دائما من عناية حكومتنا السنية بالعلم والادب والثقافة ، رأيت ان اتقدم الى من يهمهم هذا الموضوع الحيوي — وكلي ثقة وامل — بهذا الاقتراح — وهو ان تؤلف لجنة دائمة يحسن ان تكون برئاسة سعادة مدير المعارف العام فضيلة (الشيخ محمد بن مانع) لما عرف من تشجيعه للعلم والنهوض به ، وتدعى هذه اللجنة « لجنة التأليف والترجمة والنشر » . وينتخب أعضاؤها من خيرة الأدباء والمثقفين ممن لهم آثارهم القيمة المحترمة في الحقل الأدبي والعلمي . أما المهمة التي ستقوم بها هذه اللجنة حسبما أراه فهي كما يأتي :

أولا — نشر أهم المخطوطات الدينية والعلمية والتاريخية .

ثانياً — ترجمة أهم ما يظهر من الكتب العلمية والتاريخية المفيدة .

ثالثاً — تشجيع حركة التأليف والترجمة والنشر بوجه عام عن طريق التوجيه المنظم والمساعدات المادية .

هذا اقتراح ـ رأيت ان الوقت قد حان لعرضه على صفحات المنهل الأغر ـ والله ولي التوفيق .

كاتب

شهرية الانباء

❁ توجه حضرة صاحب السمو الملكي الأمير سعود ولي العهد المعظم من الظهران قاصداً الولايات المتحدة بطريق الجو حيث امتطى سموه ومعه حاشيته الخاصة طائرة أمريكية كبيرة خاصة ذات أربعة محركات اجابة لدعوة فخامة رئيس جمهورية الولايات المتحدة رافقت سموه السلامة فى حله وترحاله .

❁ كان لقدوم حضرة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل نائب جلالة الملك ووزير الخارجية ـ من أمريكا ، رنة ابتهاج عظيمة لدى طبقات الشعب الذى اقام حفلات استقبال لسموه فى جدة ومكة .

❁ كانت ظاهرة حميدة تكريم الخلف فى العمل لسلفه ، فهذه هي المرة الاولى التى يكرم فيها موظف سلفه الذى تسلم منه العمل ، فلقد اقام سعادة على بك جميل مدير الامن العام حفلة حافلة تكريماً لسعادة مهدي بك المصلح ضمت وجوه القوم فى فندق بنك مصر ، وقد القى المحتفل به خطاباً ارتجالياً اثنى فيه على سعادة على بك جميل واشاد بالمزايا التى اهلته لهذا المنصب كما اثنى على كافة موظفى الامن العام بالعاصمة والملحقات لمعاضدته طيلة اشغاله هذا المنصب .

❁ اكملت مدرسة العلوم الشرعية بالمدينة المنورة ربع قرن من حياتها المديدة ان شاء الله وهى فى تقدم مستمر للاضطلاع بمهمتها العلمية والعملية .

❁ أذاعت مديرية الامن العام نصيحة قيمة استهدفت فيها الاصلاح الخلقى .

❁ أنعم جلالة الملك على الاستاذ فؤاد شاكر بلقب « تشريفاتى قصر جلالة الملك » .

❁ صدر ديوان « أحلام الربيع » لصديقنا الاستاذ طاهر زمخشرى ويعتزم اخراج ديوانه الثاني « انفاس الربيع » .

❁ بعث الينا الشاب النشيط رشاد سروجى كلمة مقتطفة من كتابه « ذكرى المصيف الحجازى » واصفاً فيها هذا المصيف .

مفاجأة سارة

هي الاولى من نوعها فى ادبنا وصحافتنا سيطلع بها « المنهل » على قرائه فى العدد القادم .

محل التجارة العمومية للتوريدات بمكة المكرمة

ورد ما يلي : (١) مستحضرات معامل (ساندوز) الشهيرة السويسرية باكملها . (٢) مستحضرات طبية لشركة (مايو بيكر) الانجليزية بانواعها . (٣) مستحضرات معامل الصيدلية البريطانية بانواعها (٤) داجاجان انكليزي اصلي ٦٩٣ ، سلفرسالن انجليزي، راديو مالت زيت حوت ترارير ذات رطل و نصف رطل . (٥) أسيدفنيك (اسفنيك) اصلي جيد يحتوي على ١٦و المائة حامض الكربون . الجالون الواحد يعمل منه خمسة جوالين اسفنيك عادي . (٦) اسيد بطاريات حر عيار ١٨٠٠ . (٧) اصبغة انكليزية ممتازة للاقمشة بألوان مختلفة والاصبغة المذكورة ثابتة غير قابلة للتغيير .

راجعوا في الاشياء المذكورة اعلاه (صيدلية فهمي) باجياد والاثمان متهاودة جداً غير قابلة للمزاحمة .

السيد هاشم علي النحاس
الوكيل العام للمجلات والصحف
بالمملكة العربية السعودية
مستعد بالاشتراك لك
في اهم الصحف
والمجلة العالمية
باسعارها
المحددة

مستعد
ايضا لعمل
الكليشيهات
والأختام عربي وافرنكي
وعمل الصور . وجميع اشغال
الحفر على الزنك والنحاس
والكاوتشوك والماركات وخلافه
بأسعار لاتزاحم
زنكوغراف حبيب بمصر

عباس كرارة

بمكة — المسعى

مستعد لخلع الأسنان بدون ألم وتركيب الاسنان العظم بأنواعها وتركيب الاسنان الذهب من عيار الجنيه والباغة باسعار متهاودة .

سلامة الله البنقالي

بناء على الأعلام الصادر من المحكمة الشرعية الكبرى بتاريخ غرة ذي الحجة سنة ١٣٦٥ هـ والمصدق من رآسة القضاة برقم (٣٧) وتاريخ ٩ محرم سنة ١٣٦٦ هـ قد عزل المدعو سلامة الله البنقالي عن نظارة مدرسة «دار الفائزين» فلاشعار عموم المتبرعين ومستأجري دور أوقاف المدرسة وأولياء أمور التلاميذ الملتحقين بها لزم الأعلان .

نظار إدارة مدرسة دار الفائزين

احمد علي بن شمشير علي ، عبد الكريم نور محمد اليمني